وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة
في الدورة السابعة والاربعين
١٩٨١

للدكتور عدنان الخطيب
عضو المجمع المؤازر

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والاربعين بمدينة القاهرة ، في المدة الواقعة من ١٨ ربيع الآخر ، الموافق ٢٣ من شباط (فبراير) حتى ٣ من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، الموافق ٩ من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ؛ عقد خلالها اثنتي عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والاختتام .

وفي ما يلي عرض موجز لاهم ما دار في المؤتمر من ابحاث واتخذ من مقررات :

اولا ــ جلسة الافتتاح

كانت جلسة الافتتاح علنية، حضرها جمع من رجال الفكر والادب ومحبي العربية ، والقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عرضت اعمال المؤتمر في دورته السابقة ، والتطلعات المرجوة منه في هذه الدورة .

افتتح الجلسة **الدكتور ابرهيم مدكور رئيس المجمع** ، وبعد ان رحب بالاعضاء المشاركين في المؤتمر ، القى كلمة قال فيها : « **لقد شاء برنامج مؤتمرنا هذا العام ان يوجه النظر نحو لغة العلم** ، وقد استجاب له غير واحد من السادة الباحثين . ولا شك في اننا نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا . ولم يحظ البحث العلمي قط ، في التاريخ قديمه وحديثه ، بتلك الخطوات التي حققها في العصر الحاضر . . » واردف يقول : « وظن

خطأ انه **ليس في وسع العربية أن تتابع هـذا السير العنيف** ، وان تؤدي **رسالة العلم الحديث** . وربما كان هذا من الأسباب التي دعت الى تأسيس المجامع اللغوية . . » وبعد أن امح الأستاذ الرئيس الى رسالة المجمع في تطوير اللغة والنهوض بها ، استدرك قائلا : « ولكن من الخطأ ان نُقارّ **ان المجمع مصنع الفاظ ومصطلحات** ، **بل جلّ عمله ان يسهل ما استقر عليه عرف العلماء والمتخصصين ، ما دام لا يتعارض مع أصول اللغة** » .

وبعد أن عدد الأستاذ الرئيس بعض القواعد التي اتبعها المجمع في وضعه للمصطلح العلمي ، من مثل اجازته الاشتقاق من أسماء الأعيان ، وقياسية المصدر الصناعي ، واباحة دخول « ال » التعريف على « لا » النافية ، قـال : « . . **وفي ضوء هـذا أقر المجمع عشرات الالوف من المصطلحات العلمية** ، وأخرجها في مجموعات سنوية صعدت الى اثنين وعشرين مجلدا ، يضاف اليها كـل عام مجموعة جديدة » . وختم الرئيس كلمتـه قائلا : « ولم يُهمِل المجمـع لغة الفن والأدب ، تلك هي رسالته الأولـى . . » .

ثم قرأ **الدكتور مهدي علام الأمين العـام للمجمع** تقريره المطبوع ، موجزا فيه الكلام عن نشاط المجمع خلال العام الماضي ، بادئا بمـا تم في المؤتمر السابق من أعمال ومـا صدر عنه من توصيات ، ثم عرض الجهود التي بذلها مجلس المجمع ولجانـه المتخصصة والتي استعرضت على المؤتمـر في هـذه الدورة .

ثم عَـدَّد الامين العام المطبوعات التي اتم المجمع طباعتها والتي هي قيد الطبع . ثم أشار الى افتقاد المجمع اثنين من شيوخه ، وهما المرحومان الدكتور أحمد بدوي والشيخ محمد النجار ، والى فوز الدكتور محمد توفيق الطويل بالانتخـاب الذي جرى لملء ما شغر من مقاعد مجلسة

ثم الح الى فوز كل من عضوي المجمع الاستاذ عبد السلام هارون بجائزة الملك فيصل العالمية ، والدكتور محمد محمود الصياد بجائزة الدولة التقديرية .

ثم تحدث **الدكتور عمر فروخ باسم الوافدين على المؤتمر** ، عن الجهود التي يبذلها المجمعيون في خدمة لغة القرآن الكريم وفي الدفاع عنها ؛ وما لبث ان نفث عن صدره صارخا : « وانا الآتي من لبنان يؤلمني ان اقول : **ان اللغة العربية تخوض عندنا اليوم حربا عوانا** ؛ ففي (الراديو) وفي (التلفزيون) لا نجد الفصحى الا في نشرات الأخبار وفي عدد من الأحاديث المقورة ، مما يستمع اليه قلة من الناس ، أما برامج الترفيه التي تصل الى الكثرة من المستمعين فانها تذاع بغير اللغة الفصحى » . واردف يقول بلسان كل عربي : « وادعى من هذا كله الى الأسى البالغ أن الأخبار التي تذاع من عدد من المحطات الأجنبية افصح الفاظا واقوم تركيبا واصح اعرابا مما نسمعه عندنا في نشرات الأخبار » .

وختم الدكتور فروخ كلمته **مهيبا بمجامع اللغة العربية الى المبادرة الى حماية اللغة العربية من الأعاصير الهابة عليها من الشرق والغرب** ، وادعا القادرين على حمايتنا بأيديهم الى النهوض بواجباتهم ، فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .

★ ★ ★

ثم ألقى الشاعر الاستاذ محمد عبد الغني حسن قصيدة من روائعه ، ضمنها ترحيبا بأعضاء المؤتمر ، وتمجيدا للعربية ، **ودعوة الى أبنا العروبة الحب والتآخي ونبذ الفرقة والشقاق** . كما ضمنها بكاء لحال العربية وما تلقاه من عدوان أعداء ، ونكاية ابناء . وكان مما ورد فيها :

يـا رفيقـيَّ سَقّياني وهاتـا ... رشفـة في نمي تـرد الحياةَ

يـا رفيقـيَّ هَيِّئا لـي بساطا ... انني ظامئ.. ظمآنا .. وهلما..

وأديرا الهوى ... صَبوحا غبوقا ... وعشيًّا ، وبكرة ، وغداةَ ..

اننا ههنـا نلوذ مـن « **الضا** ... **د** » بحصن نرجو عليه النجاةَ

اننا ههنا الـى الحب ننحـو ... سبلَ ـ والله ـ ان تكون نُجاةَ

(**لغة الضاد**) وَحَّدْتنا قديمـا ... لا ارتنـا فيها الحياةُ شتاتا

فهي كانـت للسامعين حـداءً ... وهي كانـت للعاشقين سـلاةَ

وهي كانت للهائميـن على البيـ ... ـداء غيثا ومـوردا ونباتا ..

وَسِعت رقعـة الجزيرة رمـلا ... وكثيبـا ، وواحـة ، ونخـلاةَ

ثم مَدّت الـى الحضارة كفّـا ... فأناءت ظِلالَهـا ، واحتوت موانا

نَبّهت نُوّمًا على صحوة « **الإسـ** ... **لام** » دينًا ، وايقظتهم فُتـاةَ

حَطّمت بالايمان رأس « سُواعٍ » ... وجناحَيّ « نسر » وذيل « يَغوثَ »

وانت بـ « **الكتاب** » سمحا وضيئا ... عربيًّـا ، وبالبيـن اداةَ ..

وَقَعَ اللـهُ لَحْنها فاستَرَنّـت ... نغمات ، واستعذبت لـه آذانا ..

★ ★ ★

وسعت ساحةَ العلوم فما كـا ... نت نُزورا ، ولـم تكن بطلانا

حينما قَدّمَتْ الى العلـم شيئا ... لـم تُشَـدِّم بناصـةٍ مُزجـاةَ

انما قدّمت الـى الدهر ما كا ... ن بحـق لنخرنا بدعاةَ ..

ايها الباسطون ايـدي التآخي ... لم تكونـوا للسلم الا دُعـاةَ

★ ★ ★

التقيتم هنـا . . فكنتم عدولا ... وشهودا على الهوى أثباتـا

لم تَزِدْكُـم مرارةُ الخُلْـفِ الا ... قُربـةً للاله لم يُبقنـا

ان يكن بعضُنا يميل الـى الهد ... م فمـا زلتمو البُنـاةَ الرماةَ

بيتنا واسع الرحاب . . فأهلا ... بالذي زارنا ، ووافى ، ووافوا

★ ★ ★

ثانيـــا : المصطلحات العلمية

عُرضت على المؤتمرين خلال الجلسات التي كانوا يعقدونها يوميا ، المصطلحات الفنيـــة والعلمية المرفوعة الـــى المؤتمر مـــن قِبَل اللجـــان المتخصصة ، بعد أن أقرّهـــا مجلس المجمع . ودرس المؤتمرون تلـــك المصطلحات وأقروا غالبيتها مُجمعين عليهـــا ، وبعضا منها بالاكثرية ، كما أقروا بعضا آخر بعد تعديله ، وأعادوا عددا منها الـــى اللجنة التي ... عنوا لاعادة دراسته في ضوء المناقشات التي دارت حوله .

بلغ عـــدد المصطلحات التي عرضـــت على المؤتمرين (١١٩٨) مصطلحا موزعة بين العلوم والفنون كما يلـــي :

١٦١ مصطلحا في علم الفيزياء (الفيزيقا)
١٦ مصطلحا في علم النبات
١٢٦ مصطلحا في علم الكيمياء
١٢٨ مصطلحا في علم الصيدلة
١٢٨ مصطلحا في علم الرياضـة
٦٤ مصطلحا في علم التربية
٦٢ مصطلحا من الفاظ الحضارة
٨١ مصطلحا في علم الحيوان
١٧٥ مصطلحا في العلوم الطبية
٦٣ مصطلحا في علم التاريخ
٥٣ مصطلحا في علم الجيولوجيا
٦٧ مصطلحا في علم المياهيات (الهيدرولوجيا) .

ثالثـــا ـــ البحـــوث

القى عدد من الاعضاء ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، بحوثا قيمة في موضوعات شتى . وفيما يلـــي عرض موجـــز لها،مع خلاصـــة لما دار حولها مـــن مناقشـات وتعليقات :

١ ـــ **لغة العلـــم** : بحث للدكتور عمر فروخ وتُنّه بأيلك بيانات ليثبت ان **اللغـــة العربية لغة واحدة ، يستطيـــع المرء ان يبين بها عـــن شتى الأغراض والمعارف** ، واذا مـــا استثنينا مصطلحات العلوم مـــن جهة ، وسعالم البيان ومحسّنات اللفظ من جهة ثانية ، فان لغـــة العلم تبقى نفسها هي لغة الأدب ، ولا طائل من التفريق بينهما،ونفسّ الوسيلة لفهمها والبحث والـــدرس .

وأكد الباحـــث على ان خدمة « لغـــة العلم » **لا تكون الا بلغـــة الفصحى** ، لغة علـــم وأدب على حد سواء ، لان اللغة في كـــل منهما لا تختلف عنها لاخرى الا بمقدار ما يلتزم العالم في لغته بالوضوح والمعقولية ، او بمقدار ما يُلزِمُ الأديبُ نفسَه باستخدام المجازات والمحسّنات اللفظية .

وأثار البحث عدة تعليقات ومناقشات،اشترك فيهـــا كل من الزميل الدكتور ابرهيم مدكور ، والاساتذة توفيق المدني ، وعز الدين عبد اللا ، واحمد الحوفي ، وعبد الرزاق محيي الدين ، والحبيب ابن الخوجه ، ومهدي علام . وكان المعلقون يجمعون ، خلافا لراي صاحب البحث ، على ان للعلم اسلوبه الخاص ، ومن ابرز معالمه : **الدقة والسهولة والوضوح** ؛ وهو بهذا يختلف عن الأسلوب الأدبي الذي يستطيع كل اديب ان يلبسه بطابع خاص ينفـــرد به .

٢ ـــ **في الدين والدنيا** : قصيدة للدكتور حسن علي ابرهيم ، يبكي فيها شبابا رحل وزمنا فسد ، ونَدَّد بعدوٍّ مُكّر وصديق غدر ، ثم عزّى

بدنيا تغيرت فيها القيم وانقلبت فيها المفاهيم ، ولا منجاة لأحد من دنسها الا بالالتجاء الى الله مع الامل في عفوه ورحمته .

والقصيدة في مجملها من عيون الشعر الوجداني ، تكسوها مسحة من صوفية تدل على نفس مطمئنة راضية بايمانها العميق . وكان اثرها نفسي نفوس المؤتمرين بالقاهرة فهبوا الى تقديم شكرهم الخالص لزميلهم الطبيب الشاعر مع تهانيهم القلبية .

٣ ـ **من غرائب الأساليب** : بحث للأستاذ سعيد الأفغاني، عرض فيه بعض المأثور من الأساليب المستغربة في تاريخ الأدب العربي ، وقد شاعت بين الناس منذ زمن طويل ؛ وجاء الباحث بطُرَف سَجَّلها بعض الكُتّاب عن **بواعث هذه الظاهرة في الأساليب** ؛ ثم بيَّن كيف أصبحت غرابة الأسلوب عنوانا على اختلاف لغة العلم عن لغة الأدب ، وعزا شيوع ذلك ، منذ المئة السادسة **الى العلماء ، وعلماء النحو منهم بخاصة** ، الذين نظموا الأراجيز الألفية بقصد تسهيل حفظ العلوم على طلابها ، وجاء الشراح والمحشون من بعدهم فزادوا الإغراب تعقيدا بدافع التعالُم والاحتفاظ للعلماء بمكانة مرموقة .

ثم عرض الباحث نصوصا حديثة تؤيد غرابة اسلوب بعض الكُتّاب في العصر الحاضر ، رغم انه كان يعتقد بانتهاء أمر مثل هذه الأساليب .

وجرت تعليقات طريفة على البحث اشترك فيها الاساتذة : عبد الرزاق محيي الدين ـ ومعدي علام ، واحمد الحوفي ، ومحمد عبد الغني حسن ؛ وذكر بعضهم غرائب من أساليب المعاصرين ؛ وقد اختلفوا في بواعث هذه الظاهرة والدوافع الى اقترافها ، فردها البعض الى ما يطلق عليه اسم « الرمزية » وأكد آخرون على أن مصدرها يكمن في

العجز عن الأداء ، بينما اشار بعضهم الى ان معرفة اسرار الظاهرة يدخل في اختصاص علمـاء النفس .

٤ ـــ **من وحي الزيادة في القرآن الكريم** : بحث بعض الباحثين الاعتماد على النجدي ناصف القيّمة ، التي عود المؤتمرين على سماعها في كل مؤتمر .

تناول الباحث المقصد البلاغي من زيادة اسم الاشارة في النثر من الشعر العربي ، وفي مثل قوله الله عز وجل :

(أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (١) .

وكذلك زيادة (لا) النافية في قوله تعالى : (فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (٢) أو تكرار بعض الجمل في مثل قوله عز من قائـل : (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (٣) .

وافاض الباحث في كلامه مؤكدا على ان هذا التكرار وتلك الزيادات ما جاءت عبثا ، بل كل ذلك انما **هو جزء من المعنى المقصود في التنزيل العزيز**

واثنى الدكتور شوقي ضيف أشد الثناء على البحث القيم ، معلنا اتفاقه التام في الراي مع الباحث فيمـا اورده من نفي لوجود حروف للزيادة ، مؤكدا على انه لا يشعر عند تلاوته آية (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) المتكررة بأي ضرب من الزيادة ، لانها ترد كل مرة بعد تفسير نعم او آلاء مختلفة ، وكأن كل آية منها تستقل بمعنى جديد ، تأكيدا **لنعم الله التي لا تحصى .**

---

(١) الآية (٥) من سورة الرعـد (١٣) .

(٢) الآية (٧٥) من سورة الواقعة (٥٦) .

(٣) الآيات (١٣ ـــ ١٧) من سورة الرحمن (٥٥) .

واضطر الباحث بعد هذا التعليق لايضاح لبس قد يقع امرؤ فيه، من قرن بحث التكرار مع بحث زيادة الحروف فقال : ان التكرار ليس من الزيادة اصطلاحا ، ولكنه يُمِدُّ منها في المعنى ، لان التكرار اعادة ، والاعادة ضرب من الزيادة ، ولو انها التوكيد .

٥ ـ خطأ القياس : بحث للدكتور اسحق موسى الحسيني . تحدث فيه عن العوامل التي تؤدي الى خروج بعض الفاظ اللغة عن دلالتها المألوفة ، ودخول معان جديدة عليها تخالف معانيها السابقة . وجاء بأمثلة عن الفاظ متداولة ، اغلبها كان قد تسرّب الى لغتنا المعاصرة نتيجة ضعف المترجمين عن اللغات الأوروبية، أو نتيجة تسرعهم في الترجمة .

وعرج الباحث على مفهوم تطور معاني الالفاظ في اللغة ، ولم ينكره بالنسبة للعربية ، لان التطور سُنَّة الحياة ؛ ولكنه انكر اشد الانكار ما ينجم عن الترجمة المتسرعة بسبب قياس خاطىء بين العربية واللغة المترجم عنها ، من ظهور الفاظ خاطئة في دلالتها ، او اساليب غير متفقة مع اصول العربية وقواعدها ، ولا تلبث ان تألفها الجماهير ، رغم ما يشوبها من عيب ، بتأثير وسائل الاعلام الحديثة .

وتساءل الباحث عما اذا كان من الممكن وضع قواعد وضوابط لتصويب (٤) الالفاظ الخاطئة وتقويم الاساليب المنحرفة عن الاصول العربية، وذلك حفاظا على الفصحى التي نعتز بها ، ومن اهم واجباتنا حمايتها من كل فساد .

---

(٤) التصويب بمعنى تقويم الخطأ وتصحيحه ليس في مسموع اللغة ولم تثبته المعاجم مقتصرة على مفهوم : الحكم بالصواب ، غير انه شاع من اوائل هذا القرن ، فانبرى المعجم الوسيط على انه مولد ، والمتزمتون يستنكرونه . وعرض هذا المعنى على المؤتمر في دورته السابقة فأقر قبوله لانه يتفق مع قواعد واصول اللغة ، التي تقر بأن التعدية بالتضعيف تحمل معنى الجعل والصيرورة ـ انظر قرار المؤتمر في الدورة (٤٦) والتعليل الذي قام عليه قرار لجنة الالفاظ والاساليب.

وأخيرا ناشد الباحث المؤتمرين **الحدّ من تخريج امثال تلك الالفاظ والاساليب ، ومنحها شرعية البقاء ، والدخول في المعجم العربي** . الا اذا وجدت ضـــرورة قصوى .

ولقي البحث استحسانا في نفوس كثيرين من أعضاء المؤتمر ، ولكنه أثار عاصفة من التعليقات المتباينة . وقد وافـق الرئيس الدكتور ابراهيم مدكور الباحث علـى كثير من نظراته المبنيّة على متابعة شخصية ، وتساءل مستنكرا : **هل للغيرة على اللغة أن تمنع من تبادل مفاهيم بعض الالفاظ مع لغة اخرى اذا كانت بحاجـة اليها** ؟ ثم أيّد الباحثُ في ومضـومه عدم الاسراف بالأخذ بالجديد مـن الأساليب والمفاهيم ، مشيرا الـى جهود لجنة الألفاظ والاساليب وعطائها الملموس ، موضحا منهجها الذي يتلخص في : « ان الجديد الذي يعيش مـدة بسيطة لا يُهتَمّ به ، ولكـن الجديد الذي يعيش مـع الناس ويدخل في التعبير والأفكار مدة طويلة ، يجب ان يُبحث له عن سند وأرض يقـف عليها » .

وعلّق الدكتور مهدي علام على البحث **بصعوبة الاخذ بما يطالب به الباحث من وضع ضوابط للأخذ بالجديد** . على انه يرى شخصيا التفريق بين ما يسمى بـ « الفرملة » (٥) وما يسمى بـ « المرتلة » ، فالأولى مقبولة لانها تمنع الجموح ، أما الثانية فمرفوضة لانها تمنع من تطـور اللغة . وأتى بأمثلة ، كان هو نفسه طرفا في حصولها ، مستشهدا بها على انها مرتلة غـير مقبولة لانها غـير منطقية .

---

(٥) فرمل فعل من الدخيل تستعمله العامة في مصر بمعنى (خدع) وقد اشتهر الامير الوسيط في طبعته الاولى واشار الى انه من الدخيل ، كما أشار الى عامية (الفرملة) في تعريفه (الكباحـة) ولكنه في الطبعة الثانيـة حذف فعل (فرمل) واثبت كلمـة (الفرملة) في تعريفه لكلمة (الكباحـة) دون اشارة الـى عاميتها .

وانتهت المناقشات بتأكيد من الباحث على انه شخصيا ليس من انصار الجمود ، ووضع قواعد غير عقلانية ، ولكنه يدعو الى **كبح رغبة** من يرى تبرير (٦) **كلّ لغاة تشيع على الألسنة** ، وكلّ اسلوب غريب ولو كان مخالفا لاصول العربيـــة وقواعدها .

٦ ــ الاكتفاء بجملة التذييل عن جواب الشرط في القرآن الكريم :

بحث للدكتور أحمد الحوفي ، عرض فيه جوانب هذا الموضوع النحوي الهام ، مبينا أن من جملة أساليب البلاغة عند العرب حذف جواب الشرط اكتفاء بالشرط نفسه ، أو بالذيل أو بما يشبـــه الذيل ؛ غير ان الشواهد على هذا الاسلوب **قليلة فيما وصل الينا من الشعر العربي** ، أو فيما بين ايدينا من نثر البلغاء ، بينما شواهده في القرآن الكريم عديدة (٧) . ومن الامثلة التي جاءت في التنزيل العزيز :

١ ــ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (٨) فجواب (اذا) هنا محذوف **اكتفاء بدلالة الآية التالية عليه** وهي (وَمَا تَأْتِيهِمْ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) .

٢ ــ (إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٩) وجواب (ان) في هذه الآية محذوف **اكتفاء بمفهوم ما**

---

(٦) التبرير بمعنى التسويغ والتزكية لم يرد في القديـم من معجمات العربية ، واثبتها المعجم الوسيط على أن هـذا المعنى (محدث) ثم عرض أمـر هذه الكلمة على مؤتمر المجمع في دورته الرابعـة والثلاثين فاقر المعنى الجديد استنـادا الى قياسية تضعيف الفعـل للتكثير والمبالغـة .

(٧) كلمة (عديـدة) بمعنى : معدودة ، كما ورد في الامهات مـن المعاجم ، غير أن مؤتمر المجمع ، في دورته الثالثة والاربعين أقر المعنى الشائع للكلمة اي (كثـيرة) وقد اثبت المعجم الوسيط هـذا المعنى للكلمة .

(٨) الآية (٤٥) من سورة يس (٣٦) .

(٩) الآية (٣٧) من سورة النحل (١٦) .

بعد الشرط وتقديره : (فاعلم ان من اتقاه الله فهو لا يحتاج بحرصك) .

٣ ـ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٠) وجواب (لولا) هنا محذوف **اكتفاء بمفهوم السياق** وتقديره : (لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة) .

وجرت تعليقات على البحث من قبل بعض المؤتمرين شكروا فيها الباحث وشكروا له بحثه الجيد . واعترض الاستاذ عبد العزيز الميمني على اشارة الباحث الى الشواهد على الموضوع في الشعر العربي القديم بالنسبة لأي شاهد أمام التنزيل العزيز . فرد عليه بأن ابن الانباري في العربي في تفسير القرآن الكريم ابن **فرغ علماء العربية والدين** من اخباره والأخذ به .

٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي : بحثه الاستاذ احمد توفيق المدني، ترجم فيه لأحد كبار علماء الجزائر في الفترة الحاضرة ومن رجال المئة التاسعة للهجرة ، واصفًا اياه بأنه كان في الجزائر مثل ابن **حنيفة النعمان في بغداد** .

بدأ الباحث الحديث بمقدمة عن تاريخ هجرة القبائل العربية الى المغرب ، وكان منها « **الثعالبة** » وهم بطن من « **بني هلال** » ، وفيهم والد عبد الرحمن سنة ٧٨٥ وتوفي قبل سقوط الاندلس سنة ٨٩٧هـ ، ودفن في مدينة الجزائر ولـه فيها ضريح شهير يزار (١١) .

---

(١٠) الآية (١٠) من سورة النور (٢٤) .

(١١) ترجم للثعالبي أحد معاصرينا أحمد عطية الله صاحب « القاموس الاسلامي » وقال : وينسب اليه مسجد سيدي عبد الرحمن الذي شيده الداي احمد سنة ١٠٦٦ هـ .

وعدد الباحث من مؤلفات المترجم له تفسيره للقرآن الكريم ، واكثر من ثلاثين مؤلفا بعضها مطبوع او معروف وبعضها مفقود .

وشكر الرئيس ابرهيم مذكور للباحث فضله بالترجمة لهذا العالم الجزائري ؛ والترجمة لأمثاله جزء هام من **رسالة التعريف بالعظماء** الذين أسهموا بتكوين تراثنا العلمي محل فخرنا واعتزازنا .

وشكر الأستاذ محمد عبد الغني حسن للباحث بحثه الممتع ، وعلق عليه **بخاطرات سريعة** تضمنت لفت الأنظار الى شخصيات جزائرية تاريخية هامة ، مشيرا الى كل من الأمير عبد القادر الجزائري ، وحفيده جعفر الحسني ، والشيخ طاهر الجزائري (١٢) ، كما اشار الى ثعالبي آخر معاصر هو عبد العزيز (١٣) ، مرجيا استغرابه من اغفال السخاوي صاحب « الضوء اللامع » الترجمة لعالم مثل عبد الرحمن الثعالبي موضوع البحث القيم (١٤) .

٨ — **ابن سينا ابن اخطا وابن اصلب** : بحث للدكتور حسن علي ابرهيم تضمن وصفا لشعور طبيب حديث التخرج قرأ كتاب « القانون » لابن سينا ، تدفعه الرغبة ويصدّه الملل ؛ كان يفهم شيئا وتفوته اشياء ، فلما شاب صدغاه وهو يمارس الطب ويتابع تقدمه ويراقب ثغراته ، متصدرا زملاءه في تدريس بعض علومه ، عاد الى قراءة الكتاب فأبهره

---

(١٢) ان كلا من الشيخ طاهر الجزائري وجعفر الحسني من مواليد دمشق ، وفيها عاشا ثم دفنا ، وكانا عضوين في مجمع دمشق ؛ فشاميتهما واضحة وغالبة على اروقتهما الطيبة التي دفنت باسميهما الى خاطرة الزميل الكريم .

(١٣) ان عبد العزيز الثعالبي هو ايضا من مواليد تونس وفيها دفن ، وكان من زعمائها وتونسيته غالبة على اروقته .

(١٤) كان الزميل متسرعا في ابداء هذا الاستغراب لان السخاوي ترجم للثعالبي ، وكانت ترجمته مصدرا لكل من جاؤا بعده وترجموا له . انظر ص (١٥٢) من الجزء الرابع من الضوء اللامع ، من الطبعة المصرية المصورة .

ما حوى وادهشته عبقرية فذة سبقت زمنا بلغت فيه بالزمان ، وتبين له انه لا يصاحب احد معلمي الطب فحسب ، بل هو يقف امام احد عمالقة **الفكر الانساني** .

وقف الباحث وقفة غير قصيرة عند مطلع الفية نظمها ابن سينا في علوم الطب حيث يقول :

الطبُّ حِفظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ من سبب في بدن لقد عرض

وقف الطبيب المجمعي ليحدث زملاءه قائلا : « وهذا يعني ان الطب ليس علاجا فقط ، وانما هو حفظ الصحة وتجنب الامراض ايضا ، مشيرا بذلك الى ما نسميه الان **علم الصحة العامة والطب الوقائي** ، وهو ما لم يكن في مفهوم الطب في عصر — ابن سينا — وانما اول طبيب اشار الى اهمية الهواء والرياضة ونوع الغذاء في منع الامراض وعلاجها ، وهو ما نسميه اجمالا اليوم **بالعلاج الطبيعي** » .

وهكذا مضى الباحث في حديثه عن ما ادهشه في كتاب « القانون » يشرح لزملائه ما لا يفهمه غير الطبيب بدون شرح ، وبان به قائلا : « . . كان ابن سينا دقيق الملاحظة الى ابعد حد ، ووصفه للامراض واعراضها رائع ، حتى تشعر وانت تقرأ كتابه انك تقف بجواره ومريض من مرضاك وهو يصف دقائق المرض . . » وبعد ان عرض صورا وجدها في الكتاب قال : « هذه بعض الامثلة اسوقها ولا استطيع الاسترسال في سرد عظمة هذا الرجل الطبية ، لان ذلك يستغرق كتابا اكثر في حجم كتابه ، ولكني انتقل الى الجانب الاخر الذي انتقد به . . . على ان الذنب ليس ذنبه ، اذ ان كله تقريبا منقول عن اليونان وامم الشرق . . . » ثم اردف يقول : « . . كذلك اعجبني من الرجل امانته في النقل والتزام

السلف ؛ فكان ينسب دائما الى جالينوس ، وحتى الى غيره من نكرات الأطباء اليونيين ، كل صغيرة وكبيرة نقلها عنهم . . » .

وقبل ان يختم المتحدث بحثه قال : « ترى ماذا يقول الطبيب بعد الف عام من يومنا اذا قدر له ان يقرأ كتبنا التي نتدارسها الان ؛ هذا اذا لم يقدر الانسان نفسه بفيائه واطماعه قبل ذلك بكثير ؟ ! » وتابع يجيب عن هذا التساؤل : « **لا شك انه سيضحك من جهلنا** ، وقد يجد ان كثيرا مما كتبناه غير مفهوم له ، ويكفيني ان اقول : **ان اعاجيب تمت اليوم في الطب لم اكن لاحلم بها وانا حديث التخرج . .** » .

ويشكر الرئيس ابرهيم مدكور باسم الزملاء المستمعين للطبيب الأديب ما امتعهم به من علم وفكر وحسن عرض لبعض جوانب تراثنا العربي الخالد .

٩ — **من خصائص العربية** : بحث للدكتور تمام حسان ، القى فيه نظرة جديدة — في ضوء علم اللغة الحديث — على خصائص اللغة العربية ، فكان بحثه **تحديثا** (١٨) — على حد تعبيره — لفكر قديمة وانشاءً لأفكار لم يسبق ان تطرق اليها القدماء .

عدد الباحث خصائص العربية جامعا اياها في الثلاث التاليات :

اولا — **درجة التنظيم** : وعنى بها ان العربية لغة ذات نظام كلي يشتمل على انظمة فرعية متدرجة ؛ فالصرف فيها مثلا يسبق النحو ؛ ويشرح جوانب هذا التدرج .

---

(١٨) لعل حكم المؤلف لم يرد في معجمات العربية الا بمعنى : التكليم ، اما معناه الشائع اليوم عند كثير من الكتاب وفي وسائل الاعلام فهو : جعل الشيء حديثا ، وسبق ان تصدت لجنة الالفاظ والاساليب للمعنى الشائع فلم تر فيه مخالفة لمقاييس العربية فقررت اجازته ، وعرض الامر على المؤتمر في الدورة الخامسة والاربعين فقررت الاكثرية رفض قرار اللجنة .

ثانيا ــ الاقتصـــاد : وعُنى به ان العربية تحاول التعبير بالقليل المتناسي من الالفاظ عن الكثير غير المتناسي من المعاني ؛ وقد نوع طرق ذلك في العربية عن طريق تعدُّد السيغ،وتنقل الكلام من باب الى باب،الى غير ذلك من الظواهر المنطقية .

ثالثا ــ مراوغـــة اللبس : وعنى بهـــا قدرة العربية على تنسيق اللبس الناشيء عن خاصية الاقتصاد بالقرائن وحسن العرض والبلاغة ، حتى اذا مـــا تولى العربية مـــن لا يحسنها كانـــت تراكيبه بها عرضـــة للبس .

وشكر الرئيس ابرهيم مذكور للباحث حديثـــه القيّم المركّز .

١٠ ــ مجالات اللغة العلمية في اصول البيان العربي : بحث الدكتور عبد الرزاق محيي الدين،بيّن فيـــه اختلاف اساليب الاداء بين العلم والادب تبعا لاختلافهما في الجوهـــر رغم وحدة اللغة فيهما ؛ واذا كان استعمال المصطلحات يميّز لغة الاداء في العلم عن لغـــة الاداء في الادب،فان علوم العربية من بلاغـــة وبيان وبديع تكاد تستأثر بهـــا لغة الاداء في الادب .

واخذ الباحث يستعرض **فروع البيان العربية ويعرضها على بعض العلوم،ويبين كيـــف ترفضها لغة الاداء فيها** ؛ فلمـــا بلغ فرع الاستعارة اللفظية قـــال بان لغة العلم لا تمانع بقبولها اذا لم تكن مبتذلة ، فان كانت مُلْغَـــزَةً الادب ترفضها اليوم ، كما ترفض لغةُ العلم كـــلَّ غموض وأي كناية ولو عن كلمة يمجها الذوق السـليم .

وتلقّى الباحـــث شكر المؤتمرين علـــى بحثه الممتع ، واشترك في التعليق عليه كـــل من الرئيس ابرهيم مذكور والاساتذة مهدي علام ، وتمام حســان ، ومحمد عبد الغني ، وعز الدين عبد الله .

١١ ــ لمحة عن الشعر المعاصر في الجزيرة العربية : بحث للأستاذ حسن عبد الله قرشي ، عرض فيه أسماء طائفة من شعراء الجزيرة المعاصرين ، منتخبا نماذج غير مختارة ــ على حد تعبيره ــ من شعر كل واحد منهم ، ملقيا عليها **نظرات نقدية قيمة** .

واشترك في التعليق على هذا البحث الممتع كل من الاساتذة : محمد عبد الغني حسن ، ومهدي علام ، ومحمد محمود الصياد ، واحمد الحوفي.

١٢ ــ جولة مع الكتاب العربي : بحث للأستاذ محمد عبد الغني حسن،عرض فيه أصنافا من الكتب المطبوعة ومنهج فهرسة كل منها ؛ كما عرض **مناهج تحقيق المخطوطات** ، وما قد يقع فيه المحققون من أوهام ، وما قد تجرّه عليهم السقطات التي تعثروا بها من توالي العثرات ؛ وفي بعض هذه العثرات طرافة،وكثير منها يعتبر من الأخطاء الفاضحة .

ثم بيّن الباحث اسلوب المؤلفين في مقدمات كتبهم ، **وفوائد المقدمات** اذا وجدت ، وشعور القارئ، اذا ما افتقد في كتاب ما المقدمة ؛ كما بين انواع الاشتراك في التأليف ، وفوائد الاشتراك وعيوبه ، **وطرق تعداد مصادر التأليف،والبيانات الواجب ذكرها عن المصادر** ، وفوائد بيانها وعيوب التبرج بها ، ومضار ذكر مصادر غير حقيقية .

وختم الباحث كلامه مشيرا الى كثرة انتاج بعض المؤلفين ، ومزايا سرعة الانتاج وعيوبه ، وأخطار اعتماد بعض المؤلفين على الذاكرة دون الرجوع الى النص المكتوب .

وشكر الرئيس ابرهيم مدكور الباحث حديثه الممتع ، والدال على التتبع وسعة الاطلاع .

١٣ ـــ **لغة العلم** : بحث للدكتور سعيد رمضان مدرس ، الناشر في المجمع ، عرض فيه خصائص الاسلوب العلمي ، مشيرا الى فضل العرب على العلم والعلماء ، مؤكدا على ضرورة الانتاج العلمي ليتم تطوّر لغة العلم بتطور الحضارة ؛ ثم عدد السمات الاسلوبية لغة العلم،وتتلخص في :

أولا : الوضوح وما يستلزمه من دقة وتبيين ؛ وأشار الباحث الى المزايا التي تتمتع بها اللغة العربية وتساعد على الوضوح المطلوب .

ثانيا : الايجاز والسلاسة وما يتطلبان من سعة اطلاع ؛ وأشار الباحث الى مزايا العربية التي تساعد على ذلك .

ثالثا : وجود مصطلحات . وبيّن الباحث طُرُق وضع المصطلحات،وضرورة الاتفاق على منهج موحد للحصول على مصطلحات موحدة ؛ كما ذكر ما للعربية من مزايا تساعد في وضع المصطلحات .

وشكر الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور للباحث محبثه الطيب .

١٤ ـــ **حديث القوافي** : بحث للدكتور عبد الله الطيب عن الموسيقى في الشعر،وأثر مختلف الانغام في النفس البشرية ؛ تحدث فيه عن تراكيب الفاظ اللغة العربية **بمخارجها الصوتية الدقيقة** مع الموسيقى المؤثرة .

وتناول البحث عبقرية الخليل بن أحمد الفراهيدي،مصانع العروض، **في كشفه للانغام ووصفه لبحور الشعر** ؛ ودافع الباحث عن هذا العبقري العملاق تجاه من يحاول أن يتطاول عليه **ممن يظنون أن الشعر يمكن ان يكون بلا موسيقى** .

وكان الحديث ممتعا لعشاق الشعر العمودي ، وقد تعليقات قيّمة اشترك فيها اغلب الشعراء في المؤتمر،وفيهم الاساتذة : ابرهيم

المرداني ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومحمد عبد الغني حسن ، والدكتور شوقي ضيف .

١٥ ـ بعض فنون **التأليف المعجمي** : بحث للدكتور مجدي وهبه ، بدأه بذكر سبب انشغاله بالتأليف المعجمي ، وهو من المهتمين بنقل المعاني من لغة الى اخرى ، وكيف تمت له بعد ذلك **خبرات في صناعة المعاجم** ، فاحب ان يعرضها على زملائه في المجمع . وصناعة المعاجم من اهم الامور التي تدخل في اختصاصاتهم بحكم القانون .

وبعد ان عرض الباحث ما صنعه المجمع من معجمات،وما ينوي صنعه خدمة للمعجم العربي المنشود ، اخذ يسرد تاريخ أشهر معاجم اللغتين الانكليزية والفرنسية الوحيدة اللغة ، موجزا الكلام على اهم الاساليب التي سلكها واضعو تلك المعاجم،والمناهج التي اقاموا عليها عملهم ، مشيرا الى القيود التي الزموا انفسهم بها .

وانتهى الباحث الى التأكيد على ان **العمل المعجمي الناجح ما هو الا ثمرة عبقرية اللغة التي يحتويها المعجم**،والجهود الذي يبذلها صانعه .

وشكر الرئيس الدكتور ابرهيم مدكور للباحث حديثه القيم وجهوده في خدمة المعجم العربي .

رابعا : المحاضرات العامة

تضمن جدول اعمال المؤتمر في دورته هذه ، محاضرتين عامتين ، دعي الى حضورهما جمهرة من علماء العربية ورجال الفكر ومدرسي اللغة العربية ، وفتح امامهم باب الحوار والنقاش العلني ، وكان الموضوع في هاتين المحاضرتين هو :

المحاضرة الاولى ـ تيسير تعليم النحو

ألقاها الدكتور شوقي ضيف ، عرض فيها لمشاكل النحو العربي وصعوباته منذ فقد العرب السليقة بعد أن اختلطوا بالاعاجم . وتكلم عن **ضعف برامج التعليم الحكومي، وعن كثرة المواد على طلاب العلم** ؛ وشرح التعقيدات في كتب النحو واسبابها ، مشيرا الى الجهود والمحاولات التي تمت خلال نصف قرن مضى من أجل تيسير تعليم النحو . ثم انتقى المواد التي يرى في الأخذ بها تيسيرا حقيقيا في تعليم النحو ، وعدّدها في ضوء طول معاناته لمشاكل النحو والتعليم .

وعندما فُتح باب الحوار ، جرت مناقشات مطولة ، أيد خلالها المتكلمون بعض ما جاء في المحاضرة ، وعارضوا بعضا آخر ، وأبدى بعضهم آراء جديدة . ولم يخلُ النقاش من تعريض البعض بالنحو ونحاته ، ومن هزء بنحو سيبويه وتابعه .

ورد المحاضر على المتكلمين واحدا واحدا ، وختم كلمته قائلا : « . . **لقد دوّن اجدادنا التراث العظيم الذي تركوه لنا على هدى قواعد سيبويه** ، واننا لن نستغني عن النحو ما دامت العربية ، **والنحاة ستظل ، باذن الله ، خالدة ، وسيظل النحو العربي خالدا** ، كما ستظل المحاولات لتيسيره على الناشئة جادة متواصلة » .

المحاضرة الثانية ـ لغة الصحافة

القاها الأستاذ محمد زكي عبد القادر ، بعد تشريح الصحافة في مصر ، تحدث فيها عن تاريخ الصحافة المصرية ، وانتقل في الكلام عن لغة الصحافة في عهدها الذهبي أيام روادها الأعلام ، ثم تكلم عن العصور التي أخذت فيها لغة الصحافة بالتدنّي ، وعن تحسّن واقعها **بالقبس المثيرة أكثر من عنايتها باللغة الفصيح والاسلوب الرفيع** .

وعند فتح باب الحوار اشترك عدد من الحضور في المناقشات ، وساهموا في تعداد اسباب تدني لغة الصحافة ، واختفاء المجلات التي تعنى بالأساليب المتينة والأدب الرصين . وكادت الآراء تجمع على أن النظام السياسي اثرا كبيرا على لغة الصحافة ، وعلى أن الديمقراطية السياسية من اهم البواعث على ارتقاء هذه اللغة .

خامسا : المعجم الكبير

عرض على المؤتمرين ما انتهى مجلس المجمع دراسته والموافقة عليه من مواد المعجم الكبير ؛ وهي المواد المبتدئة من أول الجيم والزاي المضافة الى نهاية حرف الجيم واللام مع التاء .

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدّمها الدكتور عدنان الخطيب، ثم الملاحظات التي قدّمها الأستاذ حمد الجاسر ، والتي اثارت نقاشا حادا حول منهجية المعجم الكبير في نقل المواد الثابت تصحيفها في المعاجم القديمة ، او في نقل التعريفات الخرافية او التي لا يقرها العلم .

ولم ينته النقاش الى موقف حاسم صحيح ، لسبق اقرار منهج للمعجم الكبير ، ولو كان هذا المنهج غير مفصل ولا دقيق . وقد احيل الامر على لجنة المعجم النظر فيه .

سادسا : اعمال لجنة الاصول

نظر المؤتمرون في الموضوعات التي اقرتها لجنة الاصول ووافق عليها مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الأول ــ حذف تاء التانيث من المؤنث المجازي المصغّر

كانت لجنة الأصول ، بناء على طلب لجنة الطب ، انتهت بعد الدراسة الى القرار التالـــي :

« يؤثر العلميون في بعض المصطلحات العلمية عـــدم الحاق التاء بالمؤنث المجازي المصغر عنـــد الحاجة ؛ ومن ذلـــك استعمالهم ، اذن تصغـــيرا لأذن .

وترى اللجنة ان جمهرة اللغويين نصوا على جواز مثل ذلك اذا ادى ظهور التاء الى الالتباس ؛ وتسجـــل معجمات اللغة جملة من المؤنثات المجازية المصغرة تزيد على العشرة غير ملحق بها التاء (١٦) » .

ثم اتخذ مجلس المجمع قرارا بالاكثرية عدل فيه قرار اللجنة كما يلي :

« يجوز **حذف تاء التانيث من المؤنث المجازي** ، في المصطلح العلمي ، **اذا ادى ظهور التاء الى الالتباس** » .

وجرت مناقشات حادة بين طائفتين من الاعضاء ، فطائفة ترى الاخذ بقاعدة نحوية ، ولا ترى ضرورة لتحويل استثناء فيها الى قاعدة يوسع ، وترى الطائفة الاخرى ان التحويل المقصود هو مجرد رخصة مقصورة على المصطلـــح العلمـــي .

وعند عرض الموضوع علـــى التصويت تقرر **قبول قـــرار المجلس بالاكثريـــــة .**

---

(١٦) من هذه الأمثلة : قوس ، وحرب ، وشجر ، تصغر على : قويس ، وحريب ، وشجير ، ولا يقال شجيرة ، كما تقتضي القاعدة ، خوف الالتباس مع تصغير شجرة .

الموضوع الثاني — النسبة الى المثنى في المصطلحات العلمية

اتخذت لجنة الأصول ، بطلب من لجنة الطب ، القرار التالي :

« ينسب بعض العلميين في المصطلحات العلمية الى المثنى على لفظه دون رده الى مفرده . كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، ايضاحا للدلالة ، كما في اذيناني . وترى اللجنة اجازة ذلك تنظيرا بين المثنى والجمع . . (١٧) »

وعندما عرض قرار اللجنة على مجلس المجمع قرر الموافقة على الصيغة التالية :

« يجوز في المصطلحات العلمية ونحوها ان **ينسب الى المثنى على لفظه دون رده الى مفرده** ، كما تقضي بذلك القواعد السائدة ، **ايضاحا للدلالة** كما في اذيناني ؛ **وترى اللجنة اجازة ذلك تنظيرا بين المثنى والجمع** ، اذ أن الجمع اكثر من قبل ان ينسب الى الجمع بلفظه عند الحاجة كارادة التمييز (١٨) ، على ان يلزم المثنى الالف في هذا التركيب ، لان الاعراب عندئذ يكون على الياء ؛ ذلك ان المثنى العادي فيه لغة باعرابه بالالف في جميع الأحوال (١٩) » .

وجرت بعض المناقشات تذييلا للمناقشات التي تمت حول الموضوع الأول ؛ وعند التصويت **تمت اجازة القرار بالاكثرية** .

---

(١٧) نسب العرب الى الجمع فقالوا : انصاري ، ومعافري ، وكلابي ، نسبة الى قبيلة كلاب ، دون رد الكلمة الى المفرد خوفا من الالتباس مع النسبة الى قبيلة كلب .

(١٨) كان المجمع في الجلسة السابعة عشرة من دورته الثانية اتخذ القرار التالي : « التمييز المعرب في النسب الى جمع التكسير أن يُرَدَّ الى واحده ، ثم ينسب الى هذا الواحد . ويرى المجمع أن ينسب الى لفظ الجمع عند الحاجة ، كارادة التمييز او نحو ذلك » انظر أسانيد هذا القرار ، وبحث الشيخ محمد الخضر حسين في الاحتجاج له في الجزء الثاني من مجلة مجمع مصر .

(١٩) لم يرد عن العرب كلمات منسوبة الى المثنى سوى بحراني نسبة الى البحرين ، وكانوا اجروا اليه استقلالا الكلمة بحريني . انظر بحث الدكتور شوقي ضيف المقدم الى المجمع في هذه الدورة .

الموضوع الثالث ــ (لا) في محدث الاستعمال

عُرِض على المؤتمر قرار لجنة الاصول التالي :

« يجري في الاستعمال المعاصر مثل قولهم : اللامعقول مذهب من مذاهب الأدب ، كان عملا لا اخلاقيا ؛ تصرف لا شعوريا (٢٠) .

ويجوز في هذه الأمثلة السابقة وما يشبهها أحد وجهين :

ا ــ اعتبار (لا) النافية غير عاملة على أن **يعرب ما بعدها بحسب موقعه** مما قبلها .

ب ــ اعتبار (لا) مركبة مع ما بعدها ؛ **ويعرب المركب بحسب موقعه في الجملة** » .

وبعد مناقشة سريعة **أقر المؤتمرون هذه الاجازة بالاجماع** .

الموضوع الرابع ــ الجمع بين لم ولن أو لا ولن

عرض على المؤتمر قرار اللجنة التالي :

« يرد في التعبير العصري مثل قولهم : ان سورتها لم ولن تغيب عني ؛ ومثل قولهم : ان موقفك لا ولن يغير رأيي ، ويرد على هذين التعبيرين ، الجمع بين لم ولن ، أو بين لا ولن ، ولم يرد ذلك في المأثور ، وترى اللجنة تسويغ الصيغتين على انهما من باب تنازع العاملين معمولا

---

(٢٠) للمؤتمر ثلاث قرارات سابقة في موضوع (لا) النافية وهي :

الأول : اتخذ في الدورة الثانية ونصه : « يجوز دخول (أل) على حرف النفي المتصل بالاسم ، واستعماله في لغة العلم ، مثل : اللاسلكي » .

الثاني : اتخذ في الدورة الثالثة ونصه : « في ترجمة المصدر [illegible] الذي يدل على معنى النفي ، تشير وضع كلمة (لا) النافية ومركبة مع الكلمة المطلوبة ، فيقال مثلا : اللاعنف واللامسئولية » .

الثالث : اتخذ في الدورة العاشرة ونصه : « يجوز استعمال (لا) مركبة مع الاسم المفرد اذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم يثر منه السمع » .

واحدا ، أخذا برأي البصريين الذي يجعل العمل في المعمول للعامل الثاني ، مع التسمة في تطبيق تلك القاعدة على الحروف » .

وجرت مناقشات ، واختلف رأي الاعضاء **حول ادخال التعليل في باب التنازع او في باب المحذوف** (٢١) ، وعرض الأمر على التصويت **فأجازت الأغلبية قرار اللجنة كما عرض .**

واتهى المؤتمر النظر في اعمال لجنة الاصول بشكر الرئيس ابرهيم مدكور اللجنة على جهودها في الدراسة والبحث .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمر في اعمال لجنة الالفاظ والأساليب المحالة عليه من قبل مجلس المجمع ، وفيما يلي نص القرارات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لما اتخذه المؤتمر بشأنها :

القسم الأول : الالفاظ

١ ـ الموسوعة

على قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كلمة الموسوعة ، مرادا بها **الكتاب الذي يحوي معارف موسوعة في موضوع واحد** ، أو في موضوعات متعددة ، كما تطلق على ما يسمى الان دائرة المعارف ، فيقال : الموسوعة الميسرة ، وقسم موسوعي للأعلام التاريخية والفقهية ، وموسوعة الفقه الاسلامي .

---

(٢١) اي حذف معمول العامل الاول فيكون اصل المثل الأول : ان صورتها لم تغب عني ولست تغيب عني .

وقد يتردد الناقد اللغوي في قبول هذه الكلمة لانها ليست في مأثور اللغة ، او لان الموسوعة مفعولة اطلقت على الوعاء او المحتوى ، وهو الكتاب ، في حين ان الموسوع هو المحتوى او المادة التي يشتمل عليها الكتاب ، لانه يسعها او يتسع لها .

ولما كان في المعجمات قول العرب : وسع الله عليه رزقه يوسعه وسعا : **بسطه فالرزق مبسوط ويمكن القياس عليه** مثال : وسع الوعاء الكتاب ، **فالكتاب موسوع** . وقولهم هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا فالوعاء في المثال الثاني موسوع بدلالة المقابلة . واللجنة **تجيز استعمال الموسوعة بمعناها السعري** في دلالتها على المادة الواسعة او الموسوعة او المتسعة » .

وعقب تداول الراي ، اعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين بالاجماع على** القـــرار .

ب ــ منضـــدة

تلي قـــرار اللجنة الآتـــي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال منضدة ومناضد ، مرادا بها **نوع من اثاث البيت توضع فوقه الأواني** او الأدوات بانظام معين .

ويؤخذ على هذا الاستعمال انه لم يرد مفردا او جمعا في المعاجم ، وقد ورد الجمع في قول مزرد بن ضرار الغطفاني :

وعهدي بكم تستنفعون مثافرا من المحض بالانسيفة فوق المناضد

وربما قصد بالمناضد هنا الأسرّة التي يجلسون عليها .

واما المعجمات فقد ذكرت الفعل من هذه المادة وهـو : نضد المتاع ينضده نضدا ونَضّده تنضيدا : **جعل بعضه على بعض** ، والنضد بالتحريك : ما نضد من متاع البيت ، وكذلك السرير ينضد عليـه المتاع او الثياب ، والجمع انضاد . من هذا العرض ترى اللجنة ما يلـي :

أولا : **اجازة استعمال مُنَضَّدة على مُفَعَّلة** ، بفتح الميم والعين مـن وجهين : أحدهما انها اسم مكان من الفعل نضد ينضد ، بكسر المضارع ، وان كان القياس (منضد) على مفعل بكسر العين ، تعديلا علـى ان في المسموع من اسماء المكان ما جاء على وزن مفعل ، بفتح العين ، مع ان بعضه من يسلبه ضرب .

والثاني : انها صيغة على وزن مفعلة للمكان يكثر فيه النضد ، وهو اثاث البيت ومتاعه ، وقد سبق ان اقر المجمع هذه الصيغة للمكان يكثر فيه الشيء قياسا .

ثالثا : اجازة منضدة على مفعلة اسما للآلة ، من قبل ان الأواني والأدوات والمتاع توضع فوقها ، فتصير بذلـك معدة للأكل عليها او للعب او الجلوس ، فكانها ممـا يعالج به الشيء وينقل » .

واعلن الرئيس **موافقة المؤتمرين على القرار بالاجماع .**

ج — **القيمـة والقيـم**

تلى قـرارا اللجنة التاليـان :

١ — **القيمـة**

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال القيمـة والقيم للدلالة على **الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليهـا حياة المجتمع** الانسانـي .

ويؤخذ على هذا الاستعمال انه لم يرد في المعجمات بهذا المعنى ، وانما الذي ورد فيها للفظ القيمة معنيان ، اولهما : ان قيمة الشيء ثمنه ؛ والثاني : **الثبات والاستقرار** . قال الفيروز ابادي ما له قيمة : اذا لم يدم على الشيء . ولما كان وزن المرء مرتبطا بما فيه من فضيلة ، ووزن الامة بما فيها من فضائل ، صارت لهما مجازيا ثابتة لا تتغير ؛ وكذلك الفنون لما كانت تقوم بما فيها من سمات تتفق مع حياة الجماعة الانسانية ، فان العلاقة قائمة بين المعنيين القديم والحديث ، ويشهد لهذا الجاحظ القيمة بهذا المعنى في موضعين من رسالته : كان الدر ينطق اللسان « تدبرت اعراقك ، وتأملت شيمك ، ووزنك شمرخت بمقاديرك ، وتوسمتك فعلمت قيمتك ، فوجدتك قد ناهزت الكمال » .

« اغتياب الناس جميعا خطة جور في الحكم ، ومخولة في الهمة ، وسخافة في الرأي ودناءة في القيمة » .

ومن هنا ترى اللجنة أن استعمال القيمة والقيم للدلالة على هذا المعنى المحدث **جائز من قبيل المجاز المرسل** » .

٢ ـ **القَيِّم**

« تشيع كلمة القَيِّم بمعنى **الجيد ، او ما له قيمة بعبارة** . والقيم في اللغة ان القيم هو المستقيم ، ومنه الدين القيم او دين القيمة ، اي الملة المستقيمة الفارقة بين الحق والباطل . وترى اللجنة **اجازة الاستعمال** العصري لكلمة (القيم) تعويلا على ما جاء في مستدرك التاج من قوله قَيِّم : حسن ، والعلاقة واضحة بين الاستعمال والمأثور باعتبار ان الجودة او الحسن أو الامتياز ثمرة الاستقامة » .

وبعد مناقشة وجيزة اعلن الرئيس **اجماع المؤتمرين على قبول قراري اللجنة .**

د ـــ صفراوي وصفرائي

تلى قرار اللجنة التالـــي :

« يرى بعض العلميين اذا نسبت الى الصفراء اسما ـــ وهي احدى مواد الجسم الاربعة : الدم والبلغم والصفراء والسوداء ، ضرورة النسبة الى الصفراء علـــى لفظها ، وهـــي الاسم تمييزا بين المنسوب الى الصفة وهي الصفراء ، لمـــا يترتب على ذلك من فروق علمية .

وقد يؤخذ على ذلـــك ان القاعدة عند جمهـــرة النحو والتصريـــف اذا نسبوا الـــى المختوم بألف التأنيث الممدودة ، **فانه يجـــب قلب الهمزة واوا** . فيقولون في حمراء وصفراء وزرقاء : حمراوي وصفراوي وزرقاوي . وقد نقل أبو حاتم السجستاني أن من العرب من يقول : حمرائي وصفرائي ، فيقر الهمزة من غـــير قلب تشبيها بألـــف كساء . لذلك ترى اللجنة انـــه **يجوز عند الحاجة،كالتمييز بين الاسم والصفة،أن ينسب الى هـــذا الضرب المختوم بألف التأنيث الممدودة ببقاء الهمزة كما هي ، دون أن تقلب واوا .** وتضاف الى ذلك أن المجمع سبق له أن أجاز مثل هذا التوجيه في النسبة الى كيمياء ، اذ يقال كيميائـــي (٢٢) » .

وبعد مناقشة هادئة **وافق المؤتمرون على اجازة هـــذا القرار .**

هـ ـــ تُوفِّي والمتوفَّى

تلى قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« شيوع في الاستعمال المعاصر قول المتحدثين **تُوفِّي فلان ، بالبناء** للمفعول ، فهو متوفَّى . ويأخذ بعض النقاد على هذا الاستعمال **أن المسموع**

---

(٢٢) يقال في النسبة الى كلمة كيمياء : كيميائي ، وكيمياوي ، وكيماوي . انظر بحث الأب ماري انستاس الكرملي في الدورة السادسة ، وقـــرار المؤتمر فيها : وانظر أبحاث المجلس في الدورة الخامسة عشرة وقراره في الدورة الخامسة والعشرين . ومن المعروف ان المعجم الوسيط اثبت صيغتي النسبة الأولى والثانية وأغفل الثالثة .

في اللغة تُوُفِّيَ ، ببناء الفعل للمجهول ، فهو متوفًى ، بصيغة اسم المفعول . والتعبير الشائع سائغ في قراءة ابي عبد الرحمن السلمي (٢٣) برواية آل علي بن ابي طالب في قوله تعالى (والذين يُتَوَفَّون منكم) (٢٤) وقد وجه هذه القراءة لغويا ابن جني (٢٥) والسخاوي الذي زاد ان تُوُفِّيَ بمعنى استوفى اجله ؛ ومجيء تَفَعَّل المضعف المزيد التاء بمعنى استفعل نص عليه الرضي ؛ وما قاله السخاوي (٢٦) في (الاعلان) فلان المستوفى . واشار في فتح التاء وكسرها بالخيار . وترى اللجنة أن كلا من التعبيرين مشروع لا خيار عليه .

وجرت مناقشات حادة بين مؤيدي القرار ومعارضيه ، والشذوذ في معارضته كل من الاستاذ محمد عبد الغني حسن ، وعبد الرزاق محيي الدين ، ومهدي علام . واضاف الدكتور عبد الله الطيب **ان القراءة المستند اليها شاذة** (٢٧) **ورفض تبسول ان عليا كرم الله وجهه تفرد بها** (٢٨) ؛ وبعد عرض الامر على التصويت قررت الاكثرية **رفض قرار اللجنة .**

---

(٢٣) هو محمد بن الحسين الأزدي النيسابوري ، من علماء المتصوفة ، ومن كبار المؤلفين ، توفي سنة ٤١٢ ، ترجم له الزركلي في الأعلام ج ٦/٢٣٠ .

(٢٤) الآية (٢٣٤) من سورة البقرة (م) .

(٢٥) ابو الفتح عثمان في كتابه « المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها » طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بتحقيق الاساتذة علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي . القاهرة ١٩٦٦ — ١٩٦٩

(٢٦) هو المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ ، وذكره في كتابه « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » .

(٢٧) جاء في الصفحة (١٢٥) من الجزء الأول من كتاب المحتسب : « ومن ذلك ما رواه ابو عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) : « والذين يتوفون منكم » بفتح الياء .

قال ابن مجاهد : ولا يقرأ بها .

قال ابو الفتح : هذا الذي انكره ابن مجاهد حتى استقبح سائغ ، وذلك انه على حذف المفعول » .

(٢٨) لم اجد في ما بين يدي من كتب القراءات أي اشارة الى الطريق الذي رفع به السلمي روايته الى علي بن ابي طالب . اما محققو كتاب المحتسب فقد ترجموا لجميع الاعلام الواردة اسماؤهم فيه ، ولكن فاتني العثور على ترجمة

و ـ جمّد وتجمّد

تلى قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : **تجميد الارصدة** ، **تجميد** اموال الشركة ، تجميد التركة ، بمعنى منع حق **التصرف فيها جميعا** . ومثل قولهم تجمّد السائل والماء ، **بمعنى صلابتهما بعد أن كانا سائلين** . ويؤخذ على هذين التعبيرين أن الفعلين جَمّد وتَجَمّد غير موجودين بالمعاجم .

وطوعا لقرار المجمع في « **جواز اكمال الاشتقاقات في مادة لم ترد في المعاجم** ، **وجواز تضعيف الفعل التعدية** ، **وقياسية المطاوعة** »والمعروف من أن تعدية الثلاثي تفيد التصيير الى الشيء ، مثل قَوّاه جعله قويا . وعليه يقال : جَمّد الشيء وجماه جامدا والمصدر التجميد .

وترى اللجنة أن قول المعاصرين تجميد المفاوضات ، بمعنى وقف اجرائها ، وتجميد الانشطة ونحوها ، **جائز من طريق المجاز** ، اما قولهم تَجَمّد السائل والمائع **فجائز من باب المطاوعة** يقال : جَمّد السائل فتَجَمّد تَجَمُّدا » .

وعرض هذا القرار على التصويت **فقُبل بالاجماع** .

ز ـ تربوي وتنموي

تلى قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلي :

« يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد مثل قولهم في النسبة الى تربية وتنمية « **تربوي وتنموي** » . وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما

للسلمي بينهم ، غير اني وجدت الزركلي ينقل في الأعلام قول الذهبي عنه : « شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم . قيل : كان يضع الاحاديث للصوفية » كما نقل عن كتاب التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين قوله : « هو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة » والكتاب مخطوط في مكتبة أحمد عبيد ، وعليه استدراك بقلم ابن حجر العسقلاني . انظر الاعلام ج ١٠ ص ٢٨٦ .

شاكلهما انهما تخالفان المشهور من فصيح العربية ، فالمقرر في المنسوب الى المنقوص الذي رابعه ياء احد وجهين :

الأول : **ان تحذف الياء** فيقال : قاضٍ .

والثاني : **الا تحذف الياء بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واوا** ثم تضاف ياء النسب فيقال : قاضوي . ولما كان اعمال هذه القاعدة على تربوي ، وتنموي يجعلها مشاكلة لما آثره سيبويه في نحو : عرقوه ، وقرنوه ، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب ، وفتح عند النسبة : ترى اللجنة ان النسبة الى مثل تربية ، تنمية وتزكية : تربوي ، تنموي ، تزكوي **صحيحة الاستعمال** » .

وبعد مناقشة سريعة **تقبل القرار بالاجماع** .

ح ـ تحديد معنى النَسَب وعلاقته بالمصاهرة

تُلي قرار اللجنة الآتـــي :

« يشيع في اللغـــة المعاصرة استعمال كلمة النَسَب مرادا به المصاهرة ؛ فيقال بين فلان وفلان نَسَب ، وفلان نسيب فلان ، **اي مصهر** ؛ ويؤخذ على هـــذا الاستعمال أن اللفظتين مختلفتان في الدلالة ، فالنَسَب عند جمهور أهل اللغة هـــو القرابة ، أي قرابة الدم والقرب في الرحم ، **والمصاهرة هي القرابة الزوجية** ، والصهر اهل بيت المرأة وقرابات النساء .

ولكن ورد في المصباح والمنير ما يفيد اطلاق النَسَب ايضا على معنى القرابة . يقول الفيومي : استعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصلة بالقرابة ، فيقال : بينهما نَسَب اي قرابة ، ومن هنا اشتهرت النسبة في المقادير لانها وصلة على وجه مخصوص . ويقول الشيرازي : يستعمل النسب في مطلق الوصلة والقرابة ، فيقال : بينهما نسب ، اي قرابة ، سواء جاز بينهما تناسب أم لا . ومن هنا اشتهرت النسبة في المقادير .

وبناء على ما جاء في المصباح والمعيار من اطلاق النسب على القرابة عامة ، ترى اللجنة : أن الاستعمال المعاصر للفظة النسب في معنى المصاهرة ، والنسيب في معنى الصهر **جائز من باب التوسع والتعميم** » .

وجرت حول هذا القرار مناقشات حادة اشترك فيها عدد من الزملاء ، وقال الدكتور مصطفى فروخ : « اذا كان الله جل وعلا **فرق في المعنى بين اللفظين** فقال : (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا)(٢٩) فما بالنا نجري وراء العامة في الخلط بينهما ! ! » .

وانتهت المناقشات **برفض الأكثرية للقرار** .

ط ـ خصوم الِدّاء واعداء الِدّاء

جاء في قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : خصوم الِدّاء واعداء الِدّاء ، يعنون انهم **قد اشتدت بينهم العداوة والبغضاء** . ويؤخذ على هذا التعبير امران :

احدهما : ان الِدد لم يرد في مأثور اللغة الا في معنى اشتداد الخصومة والجدل ، لا اشتداد العداوة . وهناك فرق بين الخصومة والعداوة وبين الخصم والعدو .

والثاني : ان كلمة الِداد جمعا لم ترد في معجم لغوي ، وكذلك لم يرد في مادة الِدد مفرد يجيء جمعه على افعلاء ، والجموع المسموعة المنصوص عليها هي : أُدّ ، وإداد ، وإدّة ، والمسموع في مفردها : الد ، ولدود

وترى اللجنة **اجازة هذا التعبير** باعتبارين :

---

(٢٩) الآية (٥٤) من سورة الفرقان (٢٥) .

الأول : ان استعمال اللدد مسندا الى العداوة ، مع انه في اصل استعماله يسند الى الخصومة ، انما هو من قبيل الاتساع ، مراعاة لمعنى الشدة في دلالة اللدد ، ومراعاة لان العداوة مبعثها الخصومة ، وان الخصومة من دواعي العداوة .

ثانيا : جاء الفعل « لد » لازما ومتعديا بمعنى واحد ، هو اشتداد الخصومة والجدل . وجاء الوصف من اللازم : الد ، وجمع على لد والداد . وجاء الوصف من المتعدي : لدود وجمع على الدة .

وآذا كان لُدَّهُ بمعنى خاصمه مسموعا ، فانه يمكن لنا ان نصوغ من الفعل المتعدي بناء للمبالغة على وزن فعيل ، فنقول : لديد ، ومعناه يكون من اليسير ان يجيء الجمع الداء قياسا سائغا » .

وجرت مناقشات بين معارضين لهذا القرار او المشروع الذي به ، ومن يدافع عنه ، ولما عرض على التصويت **قررت الاكثرية رفضه**

ي ــ المُعَسِّر

تلي قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : مصانع معسّرة وشيوعي معسّر والمسموع في اللغة أن ذلك على صيغة اسم المفعول ، ولكن تخريج الاستعمال العصري يستند الى ان اللغة اثبتت فعل عسّر مجردا لازما ، وتضعيف فعل للتكثير والمبالغة قياس مجمعي . على ان في مستدرك التاج ما يدل على ان ذلك مسموع ، وربما كان هذا **علة اثباته في معجم اساس المـوارد** » .

وجرت مناقشات حول هذا القرار واستنكره عدد من الاعضاء فلما عرض على التصويت **قررت الاكثرية رفضه** .

القسم الثاني ـ الاساليب

١ ـ تَرَسَّم فلان خُطا فلان

جاء في قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قول الكتاب : ترسم فلان خطا فلان » ، بمعنى تتبعها ، واقتفاها ، وسار عليها . ويرد على هذا الاستعمال انه ليس واردا بهذا المعنى في المعجمات ، وانما الموجود فيها ترسم الرسم : نظر اليه ، وترسمت المنزل : تأملت رسمه وتفرسته . وفيها ايضا : رسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله ، وانا ارتسم مراسمك : لا اتخطاها .

ولما كان الترسم والتأمل كثيرا ما يؤدي الى المتابعة والمحاكاة ، فان اللجنة **تقر استعمال هذا التعبير محل النظر على اساس المجاز المرسل** باطلاق السبب على المسبب » .

وجرت مناقشات حول المفهوم الدقيق لهذا التعبير ، وان جملة : ترسم خطاه تعني نهج نهجه ، **وعرض الأمر على التصويت فاقر بالاجماع .**

٢ ـ فَحَصَ الشيءَ

جاء في قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم (فحص الخبير الانتاج العلمي) مرادا به بيان قيمة العمل العلمي . وقد يؤخذ على هذا الاستعمال ان الفعل فحص تعدى بنفسه ، مع انه في المعاجم متعد بحرف الجر « عن » . فمن اللسان : فحص عنه كمنع : بحث . وتقول فحصت عن فلان ، وفحصت عن امره لاعلم كنه حاله .

وترى اللجنة **ان قول العرب : فحص المطر التراب ، كاف لاجازة التعبير محل النظر على سبيل المجاز** ، لان فاحص الانتاج العلمي يقلبه ليردد النظر فيه كما يقلب المطر التراب » .

واستنكر بعض الاعضاء هذا القرار ، ولما عرض على التصويت **تقرر بالاكثريـــة قبوله .**

ج ــ شَجْبُ العدوان

تلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهـــم : نحن نشجب العدوان ، ويقصدون بـــه **أنهم يستنكرون الحرب اشد الاستنكار** . ويؤخذ على هذا التعبير أن الشجب في اللغة هو الاهلاك . وترى اللجنة ان المراد بالشجب في الاستعمال المعاصر هو **الرفض للشيء ، والاستبعاد له** ، والرغبة في محوه لاستنكاره ؛ والمجاز **يتسع لحمل الشجب علـــى الاهلاك** . لانه يلزم من الاستنكار الشديد والرغبة في زواله . وعلى ذلك تجيز اللجنة استعمال الشجب في دلالته المعاصرة » .

وجرت مناقشـــة حادة حول مفهوم الشجب . واستنكره البعض ، ولما عرض الامر على التصويت **أجيز القـــرار بالاكثرية** .

د ــ الاستشعار مـــن بعيد

تُلي قرار اللجنة المعدل من قبل المجلس كما يلـــي :

« يشيع في لغة العلميين مثل قولهم : الاستشعار من بعيد : وهو مصطلح يعنون به **علم ما على ظهر الارض وما في بطنها** من شتى **وسائل شتى** ، منها ما يتـــم عن طريق الذبذبات التي تصدر عن الطائرات وتصورها ،

فتصور ما على الارض من زروع ، ومبان ، ومعدات ، او تصور ما في جوفها من نفط وماء ومعادن . هذا المصطلح لحداثة استعماله وحداثة عهده بالحياة قد يؤخذ عليه أنه غير صحيح لغويا في اللغة :

شعرت بالشيء شعرا : علمت به ، واشعرته الامر واشعرته به أعلمته اياه . واستشعر خشية الله ، اي اجعلها شعار قلبك .

ويرى اللجنة بذلك ان مادة الشعور تحمل معنى العلم ، وان صيغة استشعر واردة . ولذلك تجيز استعمال الاستشعار في دلالته المعاصرة » .

وبعد مناقشة سريعة عرض الامر على التصويت فقبل بالاكثرية .

٨ — حتى انت يا صديقي !

نص قرار اللجنة التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة مثل قولهم : حتى انت يا رفيق الجهاد ، حتى انت يا صديقي !

ويؤخذ على هذا التعبير ان حتى لم يؤثر دخولها على ضمير رفع منفصل او اسم مرفوع في الشهور من قواعد العربية . ولم يرد قبلها كلام فتكون عاملة اليه .

وترى اللجنة اجازة التعبير استنادا لما قال به ابن هشام في تعليقه على بيت الفرزدق :

فواعجبا حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع

فقدر جملة ليكون ما بعدها حتى غاية لها : فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني » .

وبعد مناقشة استشهد خلالها بتعبيرات مأثورة مشابهة ، قررت الاكثرية اجازة هذا التعبير .

ثامنا ـ جلسة الختام

عقد المؤتمرون صباح يوم الاثنين في الثالث من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ، وفق التاسع من آذار (مارس) سنة ١٩٨١ م ، جلستهم الختامية ، وفيها عرض الدكتور مهدي علام أمين المجمع ما انجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ؛ ثم تليت اقتراحات الاعضاء وملاحظاتهم ، وكان اكثرها **تساؤلات عما بلغ المجمع من مدى توصيات المؤتمر السابقة** ؛ وبعضها يطالب بالتأكيد على السلطات المختصة عما يتصل بوسائل الاعلام من اذاعة مرئية ومسموعة وصحافة ، وهي في اغلب البلاد العربية **قطاعات عامة تملكها الدولة وتديرها .**

وطالب أعضاء بالعمل على **تقوية صلة مجامع اللغة بالناس** ، وذلك بنشر أعمالها وما يصدر عنها من مقررات وتوصيات ، وبالعمل الجماعي على توحيد المصطلحات بين مختلف الاقطار العربية .

ثم اقر المؤتمرون التوصيات النهائية التالية :

١ ـ يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم في مصر والوطن العربي بضرورة تيسير تعليم النحو للناشئة في ضوء الصيغ الميسرة التي قدمها الدكتور شوقي ضيف واقرها مجلس المجمع ومؤتمره .

٢ ـ يوصي المؤتمر بأن تعنى وسائل الاعلام ـ مسموعة ومقروءة ومرئية ـ بضرورة الحفاظ على قواعد اللغة العربية ، وسلامة الكلمات نطقا سليما ، واعداد العاملين بها اعدادا لغويا وعلميا ، مستعينة في ذلك بالاساتذة المتخصصين في مجالي النحو والصرف

٣ ـ ان الحفاظ على سلامة اللغة العربية يتطلب من المجامع والمسؤولين في وزارات التعليم ضرورة العناية باستخدام اللغة

العربية السليمة في التدريس ، سواء في فروع اللغة العربية او المواد الاخرى . ومن ثم يوصي المؤتمر بضرورة اعداد المدرسين اعدادا لغويا وصوتيا ييسر لهم استخدام اللغة العربية في التدريس استخداما صحيحا .

٤ — يوصي المؤتمر الصحافة العربية بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، ويقدر الصحافة ما اخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها الثقافة العربية بعامة . ويوصي كذلك بفسح مجال اوسع لها مع ضرورة الاهتمام بما تخرجه الهيئات المتخصصة في مجال اللغة العربية وفنونها المختلفة .

٥ — ان تعريب التعليم الجامعي هدف يسعى اليه العالم العربي بأسره ، وسبيله الحق هو تزويد مكتباتنا بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وتزويدها بفهارس المكتبات الاخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر الباحثين انجاز مهامهم العلمية .

وبعد هذا اعلن الدكتور ابرهيم مدكور ، رئيس المؤتمر ، ختام الدورة السابعة والاربعين ، متمنيا للاعضاء الخير والصحة ، آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الاسبوع الاخير من شباط (فبراير) سنة ١٩٨٢ .

الدكتور عدنان الخطيب